

الحياة الطيبة | خطبة جمعة رائعة لفضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

احبتي في الله الحياة الطيبة هذا هو عنوان لقائنا مع حضراتكم في هذا اليوم الكريم المبارك فما منا من احد الا وهو ينشد الحياة الطيبة حياة السعة والسعادة والامن والامان - [00:00:00](#)

والرخاء والاستقرار والتفوق والابداع والانتاج والعمل وسعت الرزق الى غير ذلك وكل له غاية كل له وجهة ولكل وجهات هو موليا بنا اليوم لتتعرف على الحياة الطيبة بمعناها الحقيقي اين تكون - [00:00:32](#)

وكيف نحصلها وكيف نحققها قال الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون كلنا قرأ الاية او سمعها - [00:01:11](#)

لكن هل يا ترى سألت نفسك عن حقيقة هذه الحياة الطيبة؟ كيف تكون انتبه معي لتفسير سلفنا الصالح لهذه الاية الكريمة فلنحيينه حياة طيبة. قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:01:41](#)

الحياة الطيبة هي القناعة فهذا اطيب عيش الدنيا قال ابن عباس رضي الله عنهما الحياة الطيبة هي السعادة قال الحسن البصري رحمه الله الحياة الطيبة هي نعيم الجنة في الآخرة - [00:02:06](#)

وانا اقول الحياة الطيبة هي التي تشتمل على كل هذا هي حياة القناعة وحياة السعادة ولا تكتمل الحياة الطيبة الا بنعيم الله في الآخرة. اسأل الله ان يجعلني واياكم من اهل الحياة الطيبة - [00:02:32](#)

في الدنيا والآخرة. هذا هو الاجمال واسوق الى حضراتكم التفصيل. مدعما بالدليل من كتاب ربنا وكلام نبينا صلى الله عليه وسلم. الحياة الطيبة ايها الافاضل كما قال علي ابن ابي طالب - [00:02:56](#)

رضي الله عنه هي القناعة. فهذا اطيب عيش الدنيا. قد يمتلك الانسان الاموال الضخمة تمتلك الجاه والسلطان والوجاهة ومع ذلك ربما يعيش شقيا وربما يعيش تعيسا وربما يعيش حزينا لا يتذوق - [00:03:16](#)

وطعم الحياة الطيبة القناعة هي اطيب عيش الدنيا. ولو كنت لا تمتلك اي شيء وبدون القناعة لن تعيش الحياة الطيبة ولو امتلكت كل شيء قال صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو - [00:03:39](#)

قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه الرضا مستراح العارفين وجنة الدنيا ونعيم الآخرة تجدون الرضا لن تسعد باي شيء وستظل متطلعا الى كل شيء والى تحقيق اي شيء ولو بالحرام - [00:04:04](#)

اما بالرضا ستسعد باقل شيء قد افلح من اسلم وهذه اعظم نعمة يمنن الله بها على عبد يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين - [00:04:41](#)

فنعمة الاسلام نعمة جليلة قد لا يدرك قدر هذه النعمة الكثيرون ومما زادني فقرا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا. دخولي تحت قولك يا عبادي وان سيرت احمد لي نبيا ماذا فقدت - [00:05:08](#)

يا من رزقت الاسلام وماذا وجدت يا من حرمت من نعمة الاسلام والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم. ما قيمة نعيم نهايته النار ولو اشتمل هذا النعيم على اطيب انواع المتاع والملذات - [00:05:34](#)

والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم. يؤتى بانعم رجل من اهل الدنيا فيصبغ في النار صبغة واحدة. ويقال له هل رأيت نعيما قط؟ هل مر بك خير قط؟ فيقول له - [00:06:03](#)

والله لا وعزتك ما مر بي نعيم قط وما رأيت خيرا قط ويؤتى بابئس رجل من اهل الدنيا من اهل الجنة لفقير من فقراء المسلمين

ولكنه من اهل الايمان والعمل الصالح - [00:06:26](#)

من اهل الطاعة فيصغ صبغة واحدة في النعيم ويقال له هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شقاء قط؟ فيقول لا وعزتك ما مر بي بؤس قط وما رأيت شقاء قط ينسيه نعيم الجنة كل بؤس والم وجوع وعطش وشقاء متاع - [00:06:47](#)

الدنيا في الاخرة قليل وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض اي عن كثرة الدنيا والاموال والعقارات والاطيان. ليس الغنى عن كثرة العرب - [00:07:14](#)

ولكن الغنى غنى النفس. هل انت غني بالله الغني هل استغنيت بالله جل وعلا عن الخلق هل تعلق قلبك بالله سبحانه وتعالى؟ ورضيت بالله وعن الله انتبه لما اقول فمن رضي بالله ربا - [00:07:34](#)

رضيه الله له عبدا ولو رضيك الله له عبدا صرت من اسعد الخلق في الدنيا والاخرة لان العبودية شرف وعز ورفعة وكرامة في الدنيا والاخرة. فما اثنى الله على نبينا وحبيبنا صلى الله - [00:07:59](#)

الله عليه وسلم في اعلى مقاماته الا بصفة العبودية. سبحان الذي اسرى بعبده. وفي مقام الدعوة قال لما قام عبد الله يدعوه وفي مقام التحدي قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:08:22](#)

فاذا رضيت بالله ربا رضيك الله له عبدا واذا رضيك الله له عبدا صرت من اسعد الخلق في الدنيا والاخرة. فهل انت راض عن الله جل وعلا؟ هل انت راض بالله ربا؟ هل انت راض - [00:08:42](#)

مما قدره الله جل وعلا لك وما قدره عليك في دنيا في تجارة في بيت في زوجة في اولاد في صحة في عافية هل تستشعر الرضا الرضا ايها الافاضل جنة الدنيا - [00:09:02](#)

ومستراح العابدين وانس المحبين المقربين ومن امتأ قلبه بالرضا عن الله جل وعلا تقلب في الوان السعادة في الدنيا لتكتمل له حقيقة السعادة في الاخرة كما سابين ان شاء الله جل - [00:09:27](#)

وعلى بالنظر الى وجه الله في جنات النعيم. اسأل الله ان لا يحرمننا لذة النظر الى وجهه الكريم. انه ولي ذلك والقادر عليه. فالحياة الطيبة هي الفناعة كما قال علي رضي الله عنه. فدع الحرص على الدنيا - [00:09:51](#)

وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال اي الحرام فما تدري لمن تجمع فان الرزق مقسوم سوء الظن لا ينفع. فقير كل من يطمع غني كل من يقنع. ليس معنى ذلك ان نتكاسل او - [00:10:11](#)

وان نتوانى وهل معنى الرضا ايها الشيخ الا اتطلع الى تحسين دخلي الا اتطلع الى توسعة تجارتي الا اتطلع الى توسعة مصنعي ابداء لا يتعارض هذا مع ذاك وخذ بالاسباب باسباب الابداع والانتاج والسعة والعطاء. لكن عليك بعد كل ذلك ان اخذت - [00:10:31](#)

بالاسباب ان ترضى عما قدره لك الملك الوهاب. لان كل شيء بقدر والايمان بالقدر خيره وشره كرهت ركن من اركان الايمان بالله كما سابين في كيفية تحقيق الحياة الطيبة وقال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:11:01](#)

الحياة الطيبة هي السعادة هل يوجد انسان على وجه الارض لا يبحث عن السعادة ما من انسان الا وهو يبحث عن السعادة مهما كان دينه وعقيدته. لو سألت اي انسان على وجه الارض لماذا فعلت - [00:11:24](#)

ولماذا سافرت من المكان الفلاني الى المكان الاخر؟ ولماذا قلت كذا سيقول لك بكلمات شبه حرفية تقريبا. ابحت عن السعادة وكل له طريق واتجاه لتحقيق هذه السعادة المنشودة من وجهة نظره - [00:11:41](#)

والحياة الطيبة هي ان تعيش سعيدا في الدنيا والاخرة من الناس من يتصور ان السعادة هي ان يجمع المال ولو بالحرام وانا اقول قد يكون المال سببا من اسباب السعادة في الدنيا والاخرة - [00:12:07](#)

اذا جمعت من الحلال واديت حق الكبير المتعال وقد يكون المال سبب من اسباب الشقاء في الدنيا والاخرة اذا جمعت من الحرام ستسأل عنه المال ظل زائل وعارية مسترجعة وانا لا اقلل من شأنه ولا من قدره فهو عصب الحياة - [00:12:30](#)

وعصب الاقتصاد والاقتصاد يدير دفة العالم لا اقلل من شأن المال ولكن ان عرفت الغاية منه فجمعت من الحلال واديت حق الكبير المتعال سعدت بهذا المال في الدنيا والاخرة. قال سيد الرجال صلى الله عليه وسلم - [00:13:00](#)

كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد والترمذي من حديث ابي كبشة الاماري رضي الله عنه. ثلاث اقسام عليهن واحدكم حديثا فاحفظوه. ما نقص مال عبد من صدقة. ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها. الا زاده الله - [00:13:25](#)

فيها عزة ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر. واحدكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفق. عبد رزقه الله مالا وعلما. فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه. ويعلم - [00:13:45](#)

فيه حقا فهذا بافضل المنازل عند الله جل وعلما. وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا. فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان اي من اعمال البر والخير. قال فهو بنيته فاجرهما سواء - [00:14:05](#)

وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا. فهذا باخبث المنازل. وعبد لم يرزقه - [00:14:25](#)

الله مالا ولا علما وهو خبيث النية يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان اي من اعمال الفسق والمعاصي. قال فهو بنيته فوزهما سواء فالمال ايها الافضل قد يكون سببا من اسباب السعادة. ان جمعت من الحلال وانفقت ساعدت الفقراء والمساكين - [00:14:45](#)

شباب للزواج وعبدت الطرق وبنيت المستشفيات وشيدت المدارس واحسنت الى كل بائس فقير قد يكون المال سبب اسعادك في الدنيا والاخرة. وقد يكون المال سبب التعاسة في الدنيا والاخرة. فقد لا يسعد الانسان بالمال - [00:15:10](#)

فقط الا اذا عرف الغاية منه. اظن انكم تعرفون جيدا قارون. الذي اتاه الله جل وعلما من الاموال لما عجز العصمة اولو القوة عن حمل مفاتيح خزائن هذا المال فحسب - [00:15:30](#)

وقال الناس انه لذو حظ عظيم. فماذا كانت النتيجة؟ فحسبنا به وبداره الارض وخسبنا به وبداره الارض لانه تكبر وطغى وطغى وهناك الشكر للمال كما كان من نبي الله سليمان وهناك الجحود للنعمة - [00:15:48](#)

وهناك النظرة الايمانية السليمانية وهناك النظرة القارونية انما اوتيته على علم عندي انه فن الادارة. انه فن الكمبيوتر لا ينسى ينسى ان صاحب الفضل والنعم هو الله ويتوهم انه ما حصل هذا المال الا بعقله وذكائه وفنه وادارته. ايضا لا اقلل من شأن الادارة ولا - [00:16:16](#)

قللوا من شأن التخطيط والتنظيم واعداد دراسات الجدوى. بل هذا واجب. لكن حذاري ان تتوهم ان هذا النعيم الذي انت فيه بسبب هذا وتنسى المنعم جل جلاله. فالذي وهبك النعم والعقل هو الله سبحانه - [00:16:49](#)

تعالى فنظرة قارونية ونظرة ايمانية سليمان حين رأى سليمان النعم قال هذا من فضل ربي تبلوني اشكر ام اكفر اما قارون قال انما اوتيته على علم عندي انه فن الادارة انه فن - [00:17:09](#)

كمبيوتر انه العقل انه الابداع يجب ان تبعد وان تخطط وان تدير وان تقيم دراسات الجدوى لكن لا ينبغي ابدأ ان تنسى المنعم جل جلاله. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. هل تتذكرونه - [00:17:29](#)

كريستينا اوليسيس كريستينا بنت الملياردير الشهير اونسيس تلك الفتاة الصغيرة العشرينية التي ورثت هذه التركة الضخمة مع زوجة ابيها واصبحت اغنى فتاة في العالم في وقتها وتزوجت هذه المرأة برجل امريكي - [00:17:49](#)

ثم طلقها او طلقته ثم تزوجت برجل يوناني ثم طلقها او طلقته ثم تزوجت برجل فرنسي ثم طلقها او طلقته ثم تزوجت برجل روسي قالت لها صحفية في عرسها كيف تلتقي الرأسمالية بالشيوعية - [00:18:17](#)

فقال بنت في كلمات حرفية ابحت عن السعادة فقالت لها فانت اغنى امرأة اذا انت اسعد امرأة فردت عليها بقولها وقالت انها اشقى امرأة وما ذاق طعم السعادة قط ثم وجدوها جثة مقتولة في احدى الشاليهات بدولة الارجننتين - [00:18:44](#)

وكان المال سبب تعاستها وسبب شقاوتها واذكر وانا القى محاضرة في امريكا في يوم من الايام ذكرت ذلك دخل علي اخوان مسلمان سوريان ومعهما رجل امريكي باحد الاخوة السوريين يقول لي يا شيخ محمد - [00:19:11](#)

والله لو سمحت بس عاوزينك تنطق الامريكي ده الشهادتين واهلا وسهلا تعال اتفضل يا اخي واجلستم الى جوارى وقلت قبل ان ترد الشهادتين خلفي انا اسألك ما الذي جاء بك الينا؟ ما الذي جاء بك الى الاسلام؟ وانت ترى حال المسلمين لا يسر عدوا ولا حبيبا -

ما الذي تحبه عندنا وتحبه فينا؟ فقال لي لانه رجل مين يرضيك يمتلك الاساطيل ويمتلك الطيران ويمتلك الشركات. وسافر الى كل الارض وما اشتهى شيئا الا وفعله طعام او نساء او شراب وما اشتهى ان يرى مكانا الا وسافر اليه. يقول ومع ذلك بنفس الترجمة الحرفية - [00:20:02](#)

قال سئمت الحياة. سئمت الحياة. اشعر بملل. وفكر في الانتحار ستة عشر مرة ولكن لم يقدر الله عز وجل له الموت. لان الله قد قضى له شيئا اخر. اسأل الله ان يختم لي ولكم بخاتمة الايمان - [00:20:30](#)

دخلت اليوم على شركة من شركاتي فرأيت هذا الموظف السوري المسلم يغسل رجله في حوض الماء الذي اغسل في وجهي اخونا توشاً والامريكي لا يعرف شيئا عن الموضوع ان فعل وغضب وقال ما هذا الخلق؟ وما هذا الادب؟ كيف تضع قدمك في حوض الماء الذي اغسل فيه وجهي - [00:20:51](#)

وقال له الاخ المسلم انا اتوشاً ونغسل قدمي كل يوم خمس مرات او يزيد تغسل قدمك كل يوم خمس مرات؟ قال نعم هذا واجب انا وافق قال له اصلي قال يعني ايه تصلي؟ صل لمين؟ قال لله. قال من الله - [00:21:16](#)

اعرف اي شيء قال ما دخلت عليك يوما الا وجدت الابتسامة تعلو وجهك وما رأيتك ثمنا. اي سكرانا. قال لا اعوذ بالله. دين يحرم علينا الخمر وانا مبتسم سعيد لاني اشعر بحالة من الرضا لان نبينا صلى الله عليه وسلم علمنا عجا لامر المؤمن ان امره كله - [00:21:34](#) خير وليس ذلك الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. فقال الامريكي فلو دخلت دينك الذي انت فيه هل اشعر بالراحة والسعادة التي تشعر بها؟ قال نعم ان صدقت. قال انا صادق - [00:21:58](#)

انني ماذا اصنع انا اصنعه الان؟ قال اذا اذهب فاغتسل وتعال معي واتى به الى المركز الاسلامي وقدر الله ان اكون محاضرا في هذا المركز في لوس انجلوس في هذه الساعة لارزق انا بهذا الرزق الثمين - [00:22:18](#)

بغير سبب فقلت اذا الان قل خلفي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. واذ بي ورب الكعبة اشعر بثقل الشهادة. وما شعرت بثقلها الا في هذه الساعة يردد الرجل الشهادة وينطق كل حرف على حدة وكأنه يمكن - [00:22:34](#) جبلا من مكان لآخر. فلما انهى النطقة بالشهادتين بكى. وارتشف جسده. فقام الاخوة ليسكتوه قلت اتركوه اجلس يا اخي انتظر يا اخي اجلس وتركناه حتى بكى وهدت وقلت له بعد ما سكن - [00:23:06](#)

لماذا بكيت؟ قال لا لا اجبني انت اولاً. قلت سل. ماذا تريد ان تسأل؟ قال اخبرني عن السر عن السر الذي وضعتموه في الكلمة التي رددتها الان الا وهي كلمة الشهادة. قلت ما هو السر؟ قال اشعر الان - [00:23:27](#)

بالسعادة التي كنت ابحت عنها. اشعر براحة تملأ صدري. ما شعرت بها قبل النطق بهذه الكلمة. فما السر قلت ابشر انه سر انشراح الصدر بكلمة التوحيد ونعمة الاسلام الم نشرح لك صدرك فنعمة شرح الصدر بالاسلام نعمة قد لا يدرك حقيقتها كثير من الناس. فالسعادة - [00:23:49](#)

الافاضل قد يتوهم كثير من اولادنا وشبابنا انها في القصور. نعم قد يكون بعض اصحاب القصور من اهل الايمان والطاعة في سعادة ولكن ليس كل من جمع المال وسكن القصور بل وحقق الجاه والشهرة والسلطة - [00:24:17](#)

قال يشعر بالسعادة والله لقد كنت القي محاضرة لمجموعة كبيرة جدا من الممثلين من الممثلين مجموعة مشهورة كلكم يعرفها وكنت القي لهم محاضرة وقدر الله ان اتحدث في نفس الموضوع الذي احده - [00:24:37](#)

الان وكان بعنوان الى الباحثين عن السعادة. وسألتم سؤالاً مباشراً اسألكم بالله هل تشعرون بالسعادة؟ بكى كثير منهم اخبرني واحد منهم وهو ممثل كوميدى مشهور جدا. والله يا شيخ محمد - [00:24:56](#)

تركب سيارتي واخرج من بيتي اصعد على خشبة المسرح لاضحك الجماهير التي ملأت القاعة. يقول والله وانا طوال الطريق وفي بيتي ابكي واجفف دمعي كثيرا قبل ان ارتقي المسرح. قلت لماذا؟ قال اشعر باختناق. اشعر بضيق لا اشعر براحة - [00:25:12](#)

فلا تتوهم حبيبي في الله ان السعادة ستحققها وانت بعيد عن الله. لا ورب الكعبة بل سيتحول كل نعيم بين يديك الى شقوة الى

ضنك. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن - [00:25:36](#)

اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. الله! ده فيه نعيم. ده فيه اموال في البنوك. ده فيه عقارات. ده فيه ارصدة. ده فيه فانه الضنك بموعود الله سيتحول كل نعيم بين يدي المنحرف عن الله الى شقوة والى ضنك والى - [00:25:56](#)

ان توهم الكثيرون لما يرونه في الظاهر انه يعيش في سعادة يحدثني احد الافاضل وانا اعرف معرفة شخصية. من الله عليه بالمال بكثرة لكنه حرم من نعمة الصحة ونعمة الذرية - [00:26:16](#)

يقول لي والله يا شيخ محمد وانا اركب السيارة الى جوار السائق ويركب الى جوار السائق مررت على مجموعة من العمال مصريين قاعدين بيظفروا فول وطعمية بصل اخضر الاكلة الجميلة دي - [00:26:39](#)

يقول سبحان الله مررت الصباح كده بعد صلاة الفجر وبعد الشروق هو رجل فاضل طائع لله فوجدت المجلسون يقول لي والله يا شيخ محمد اشتهيت ان انزل لاجلي نفسي اكل فول وطعمية وبصل بس مش قادر - [00:26:57](#)

مش قادر يقول فاذا بهم بعد ما مشيت كده لقيتهم واحد بيقول ايوة يا عم ايوة يا سيدي هي دي الناس اللي عايشة فابتسمت وقلت للسواق ارجع فرجع كده بالراحة بقول بمجرد ما برجع لقيتهم قايمين يجروا. قلت والله ما تجري. والله ما تخافوا تعالوا والله ما

تخافوا - [00:27:18](#)

قعدت معه مين اللي قتلك؟ والله يا بيه ما حد قال. يا اخي ما تخافش قل لي بس مين اللي قال؟ قال انا اللي قلت يا بيه قال له انت متجوز؟ قال له ايوا. قال له عندك كم ولد؟ قال له ولدين وبنيتين. قال له ربنا يخليك - [00:27:42](#)

قال له بتشتكي من حاجة في صحتك؟ قال لا الحمد لله الصح بوم قال له طيب يا حبيبي انا زارع كبد وما عنديش اولاد نفسي في ولد بس عندي فلوس كتير - [00:27:59](#)

نشيل الشيلة بتاعتي كلها باللي فيها وتديني شلتك بكل اللي فيها. قال له لا يا بيه انا راضي ولا عاوز مرسيدس انا راضي بما انا فيه وربك سبحانه وتعالى قسم الارزاق بين عباده بعدله وحكمته - [00:28:17](#)

الصحة وهذا يأخذ الرزق وهذا يأخذ المال وهذا يأخذ الزوجة الصالحة وهذا يأخذ العلم وهذا يأخذ الحكمة وهذا يأخذ حسن الخلق وهذا يأخذ العبه فهو هذا يأخذ ربك جل وعلا حكيم - [00:28:39](#)

وعد فلا تتوهم انك مظلوم لتشكو الخالق للمخلوق بل والله انت في نعمة ولكن بالرضا والله انت في سعادة ولكن بالرضا النفس تجزع ان تكون فقيرة. والفقر غير من غنى يطغيها. وغنى النفوس هو الكفاف. فان ابت فجميعها - [00:28:54](#)

ما في الارض لا يكفيها هي القناعة فالزمها تكن ملكا. لو لم تكن لك الا راحة البدن. وانظر لما ملك الدنيا باجمعها هل راح منها بغير الطيب والكفن القناعة هي اطيب العيش - [00:29:21](#)

والسعادة هي ان تكون مع الله لا ان تكون بعيدا عن الله وقد يسألني الان سائل حتى لا اشق على حضراتكم فكيف نحقق السعادة والقناعة او الحياة الطيبة؟ وذلك في الاية التي ذكرت وفي كتاب - [00:29:47](#)

ربنا وسنة نبينا في نطاق محددة. اولايها الاحبة الايمان والعمل الصالح معا. الايمان والعمل الصالح قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. يا حبيبي في الله - [00:30:14](#)

اعلم انك تريد الطعام. واعلم انك تريد الشراب. واعلم انك تريد الزواج. واعلم انك تحمل هم الشقة والسيارة وهم الدروس الخصوصية الى غير ذلك. لكن اعلم يقينا ان الذي سيحييك حياة طيبة - [00:30:34](#)

ان حققت الايمان والعمل الصالح هو من يرزق الكفار. افيرزق ربك الكفار وينسى ان يرزق من وحدوا العزيز الغفار بس حقق انت الايمان انت لا تعلم المخرج رأيت الذنوب تميت القلوب - [00:30:54](#)

وقد يورث الذل ايمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها. واذا كنت في نعمة فارعها فان الذنوب تزيل النعم. وصنها بطاعة فان الله سريع النقم مولانا استنى بس اما الكفار في النعم - [00:31:17](#)

الكفار في نعيم فليقبلون في الوان النعيم وهم على الكفر مش على المعاصي. انت هتقططنا مولانا بالذنوب ومن المعاصي هو فيه

ذنب اعظم من الكفر ومع ذلك فهم غارقون في الوان النعم - [00:31:42](#)

خلي بالك من القرآن خلي بالك من كلام الصادق الذي لا ينطق عن الهوى عليه افضل الصلاة وازكى السلام روى الامام احمد في مسنده بسند صحيح من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله - [00:32:03](#)
يعطي العبد ما يحب من النعم وهو مقيم على معاصيه فاعلم بانه استدراج له من الله عز اقرأوا ان شئتم قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل - [00:32:22](#)

كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين انتبه حبيبي في الله لا تغتر يحسبون اننا نمدهم به من مال وبنين. نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. اي بل لا يشعرون انهم - [00:32:42](#)
مستدرجون بهذه النعم لا يشعرون ان الله يقيم عليهم الحجة لا يشعرون انه لا نعيم لهم بعد ذلك في الآخرة من لا يشعرون الايمان والعمل الصالح حقق الايمان والعمل الصالح. الايمان ليس كلمة ترددها السنة فحسب بل الايمان قول باللسان. واعتقاد - [00:33:09](#)
من جمال وعمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي والذنوب والزلات. حقق الايمان واعمل صالحا. ما هو العمل الصالح؟ كل عمل تصح فيه النية ويكون موافقا لسنة سيد البرية وان قلت - [00:33:35](#)

والله الذي لا اله غيره قد تجبر في الدنيا والآخرة سقيا كلب اعزكم الله كلب والله تجبر في دنياك واخراك والله قد تجبر في الدنيا والآخرة بازاحتك لنجاسة او لفساد او لفساد وقمامة في طريق من - [00:33:59](#)
الطرق المسلمين والله لقد دخلت امرأة الجنة في كلب وهي زانية ودخل رجل الجنة في غصن الحديث الاول في الصحيحين بينما بغي زانية من زوال بني اسرائيل تمشي فمر بها كلب كلب يلهث الثرى يعني التراب من العطش - [00:34:21](#)
المرأة للكلب فعادت الى بئر ماء فخلعت نوقها اي حذاءها ووضعت في هذا الحذاء قليلا من الماء وقدمت للكلب فشرب. فغفر الله لها بذلك. انا اعلق على الحديث واقول اذا كانت الرحمة - [00:34:47](#)

بالكلاب تغفر الخطايا للباغيا. فكيف تصنع الرحمة بمن وحد رب البرايا ورجل يمشي في الطريق والحديث في صحيح مسلم بينما رجل يمشي في الطريق اذ مر بغصن شجرة يسد على الناس طريقهم غصن شجرة - [00:35:03](#)
هذا الرجل رأى الغصن وقال والله لانحين هذا الغصن عن طريق المسلمين حتى لا يؤذيهم. يقول النبي فغفر الله له بذلك في غصن الشجرة يدخل الجنة فما بالك بمن يزيل الذي؟ ما بالك بمن يفرج كرب المكروبين وهم المهمومين. ويتحرك لقضاء مصالح الجماهير على قدر استطاعته - [00:35:26](#)

بصدق نية وطهارة سريرة وطوية. لا يريد بذلك شهرة ولا منصبا ولا مركزا ولا جاء. انما يريد بذلك وجه الله سبحانه وتعالى. والله قد يسعد بعمل صغير من وجهة نظره ووجهة نظر الخلق قد يجبر به في الدنيا والآخرة - [00:35:50](#)
فالعمل الصالح كل عمل وان قل تصح فيه النية ويكون موافقا لهدي وسنة سيد البرية صلى الله عليه واله وسلم. الايمان والعمل الصالح. ثم الايمان بالقدر خيره وشره الله الله الايمان بالقدر خيره وشره - [00:36:10](#)

نعم ركن من اركان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ان تعلم ان ما انت فيه الان هو الخير وانت لا تدري فقر عيننا وحقق الايمان بالقدر خيره وشره. واعلم ان كل شيء بقدر عاجزك بقدر وكيسك بقدر ورزقك - [00:36:35](#)
وسعتك بقدر وضيقك بقدر ولو حققت الايمان بالقدر سعدت في دنياك واخراك حقق الايمان بالقدر. وانا اقول انا انسب لنفسي الحكمة في كل قول وفعل افعله. اقول انا بعطي الولد الفلاني من اولاد - [00:37:03](#)

جنيه والولد الثاني بضربه بعقبه فانا حكيم في العطاء وحكيم في العقوبة. فانسب لنفسي الحكمة في عطائي في منع وانف الحكمة عن الحكيم الخبير في عطائه وفي منعه يؤتي الحكمة من يشاء - [00:37:22](#)

ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وحقق الايمان بالقدر خيره وشره. واعلم بان اختيار الله وتقدير الله عز وجل لك هو الخير. وان كنت لا تدري انك لا ترى ما وراء هذا الجدار. اما ربك جل وعلا يعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون. وما لم يكن لو قدر له ان يكون - [00:37:41](#)

لعلم كيف كان يكون سبحانه وتعالى. ثم الاحسان الى الخلق من اعظم اسباب الحياة الطيبة السعيدة ان تحسن الى الناس ان تحسن الى الخلق ان كنت قويا فاحسن الى الضعفاء - [00:38:05](#)

وان كنت غنيا فاحسن الى الفقراء. وان كنت عالما فاحسن الى من يطلبون العلم وان كنت صاحب وجهة وجاه ومركز فسخر جاهك ومركزك ووظيفتك لخدمة الخلق والله ستشعر بسعادة وسرور وفرح يملأ قلبك - [00:38:23](#)

مع كل لمسة وفاء وكلمة جمال ورقة وصنيع معروف تقدمه للخلق ووالله لو علمت فضل صنائع المعروف لك في دنياك واخراك لعاهدت ربك ان تصنع معروفا في كل يوم تعيشه في هذه - [00:38:45](#)

في الحياة الدنيا صنائع المعروف تقي مصارع السوء اصنع معروفا الى الخلق ولو بابتسامة ولو بكلمة ولو بفعل ولو بوساطة في الخير بلا مجاملة على حساب الحق لا بأس وان لم تملك اي شيء من هذا - [00:39:09](#)

تكف شرك عن الناس فهذا احسان كف اذاك عن الخلق فهذا احسان. كف لسانك عن الغيبة والنميمة. كف بصرك عن النظر الى عورات الخلق فكلك عورات هذا احسان الاحسان الى الخلق يقي مصارع السوء - [00:39:34](#)

ويملاً قلبك بالانشرائح والسعادة والرضا والفرح والسرور. لا ادري هل ذكرت لكم في اللقاء الماضي ام قبل ذلك قصة استاذ جامعي عندنا في جامعة المنصورة الدنيا هذا الاستاذ بمرض في قلبه واحتاج الى جراحة عازلة في القلب. بعدما قرر الاطباء له ذلك في لندن - [00:39:53](#)

يقول فلما علمت ان الامر جد قررت ان اعود الى مصر لاوصي ببعض الامور وارتب احوالي واحوال اولادي يقول فعدت وقبل السفر بايام لاجراء الجراحة كنت اجلس مع زميل لي - [00:40:19](#)

وفي الناحية المقابلة جزار رأيت جزارا يبيع اللحم واذ بام كبيرة في السن تلفت نظري بصنيعها قال لا تسقط قطعة عظم ولا قطعة جلد ولا دهن الا واخذت هذا وضعت في شنطة معها - [00:40:39](#)

يقول فخرجت مريت عليها تعالي يا امي انت بتعملي ايه؟ قالت والله يا ابني انا عندي ست بنات ما داقوش طعم اللحمه بقى لهم سبع شهور وباخذ لهم اي حاجة - [00:40:58](#)

هل فتأثرت ثلاثة بنت محتاجة قد ايه لحمه كامي قالت نص كيلو يا ابني نص كدة نص كيلو ست بنات قالت يكفي قلت للرجل يديها اثنين كيلو وقلت الجزار الست دي هتيجي لك كل اسبوع تديها اثنين كيلو - [00:41:10](#)

وطلعت له حساب سنة كاملة مقدما هل المرأة بركت على ركبتيها ورفعت رسائل السماء؟ قال والله يا شيخ محمد دعت ربها بدعوات لي خلعت قلبي وبكيت وذهبت فجلست مع اخي - [00:41:33](#)

نصف ساعة وانا اشعر بانشرائح عجيب يملأ صدري هل والله شعرت في ساعتها ان الله قد شفاني ولو كلفوني هدم بيت او جدار لهدمت ولا اشعر باي مرض ولا اي تعب - [00:41:51](#)

فذهبت الى بيتي بعد هذه الجلسة ففتحت له ابنته الجامعية ما شاء الله يعني اراك يا ابي سعيدا مسرورا. ما شاء الله ربنا يملأ قلبك السرور. قال والله يا بنتي حصل كذا وكذا. قال فبكت ابنتي ورفعت يدها الى السماء الاخرى وظل - [00:42:08](#)

وتقول يا رب اسعدنا بالشفاء ابينا كما اسعد المرأة وبناتها قلت مش مسافر. قالوا له لا لازم تسافر وقررت وهناك بكيت وكأني لم ابكي في حياتي من قبل نفس الفريق المتخصص الذي اجرى له الكشف الاول وسجل له الجراحة ليعيدوا الكشف سريعا واذ بهم ينظر بعضهم الى الاخر. اعيدوا الفحوصات اعيدوا الفحوصات - [00:42:24](#)

اعيدوا الاشعة اعدوا الاشعة. هاتوا الملفات القديمة. هاتوا الملفات القديمة خير في ايه؟ قالوا قل لي انت ماذا صنعت في هذه المدة؟ قالت ما صنعت شيئا قالوا لا الشريان الذي كان يحتاج الى توسعة لا يحتاج الان الى اي شيء - [00:42:53](#)

ماذا صنعت؟ قال فبكيت وتذكرت المرأة وبناتها وقلت لهم تاجرت مع الله عز وجل فشفاني الله عز وجل. لا تحتقر صنيعا من صنائع المعروف قد يصرف الله به عنك من الاذى والسوء ما لم تكن تتوقعه فاحسن الى الخلق فهذا من اعظم اسباب الحياة - [00:43:15](#)

الطيبة والسعادة في الدنيا والاخرة. وثم لا تنظر الى من هو فوقك في احوال الدنيا. وانظر الى من هو دونك. انظر الى من هو فوقك

في العلم في اعمال الآخرة في الذكر في الطاعة. قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين واللفظ لمسلم حديث ابي هريرة لا تنظروا الى من هو فوقه - [00:43:39](#)

وانظروا الى من هو دونكم فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عز وجل عليكم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يملأ قلوبنا سعادة ورضا وان يحيينا وايامكم الحياة الطيبة في ظل الايمان والعمل الصالح للدين - [00:43:59](#)

او للدنيا انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي المتقين. واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله امام - [00:44:19](#)

الميامين صل اللهم وسلم وزد وبارك عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. وعلى كل من اهتدى بهديه واستن سنته وكتفاء اثره الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها الاحبة قال الحسن البصري الحياة الطيبة هي نعيم - [00:44:41](#)

الجنة في الآخرة. نعم لا تكتمل الحياة الطيبة ولا تكتمل السعادة الا بنعيم الله تبارك وتعالى لنا في الآخرة هذا هو النعيم الحقيقي وهنالك الحياة الحقيقية فانت هنا في بوتقة اختبار - [00:45:01](#)

وفي دار فناء ولست في دار بقاء الدنيا دار ممر. والآخرة هي دار المقر. فخذوا يا احبابي من ممركم لمقركم. ولا اصبحوا استاركم عند من يعلم اسراركم. ولا تفضحوا استاركم عند من يعلم اسراركم. فالنعيم - [00:45:23](#)

الحقيقي في جنات النعيم فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. هو نعيم الجنة في الآخرة كما قال الحسن البصري رحمه الله تعالى والجنة فيها ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. صبر ساعة يوصلك الجنة - [00:45:48](#)

ساعة فالدنيا ساعة عمرك في عمر الزمن ساعة فاجعلها طاعة لتسعد بالنعيم الابدي الذي لا ينتهي ولا يزول بموعد ربك سبحانه وبموعد الصادق الذي لا ينطق عن الهوى ساكشف فقط بذكر نعيمي اقل رجل في الجنة - [00:46:16](#)

بذكر نعيم اقل رجل في الجنة والحديث في صحيح مسلم من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان موسى ابن عمران على نبينا وعليه الصلاة والسلام سألوا الله جل وعلا يا رب - [00:46:45](#)

ما ادنى اهل الجنة منزلة وقال الله عز وجل ذاك رجل يجيء يقال له ادخل الجنة ادخل الجنة فينطلق ثم يرجع الى الحق تبارك وتعالى قل يا ربي لقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم. يعني انا ما ليش مكان - [00:47:01](#)

ما ليش مكان في الجنة خلاص كله اخذه مكانك فيقول الله جل وعلا له اترضى خلي بالك اترضى ان يكون ملكك في الجنة كملك ملك من ملوك الدنيا وقد لا يعرف كثير منا ملك الملوك - [00:47:26](#)

اتريد ان يكون ملكك في الجنة كملك ملك. من ملوك الدنيا فيقول رضيت يا رب رضيت يا رب، فيقول الملك خلي بالك لك ذلك. الحمد لله لا انتظر المزيد والله واسع كريم. يقول الله عز وجل له لك ذلك. ومثله - [00:47:46](#)

ومثله ومثله ومثله. فيقول العبد في المرة الخامسة لك ذلك وعشرة امثاله معك وكذلك وعشرة امثاله معك. فيقول موسى ابن عمران يا رب هذا ادنى اهل الجنة منزلة فيقول فما اعلاهم منزلة؟ فيقول ربنا جل وعلا اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي

وختمت - [00:48:09](#)

فلم ترى عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر اقل رجل في الجنة نعيم واقل رجل في الجنة. فما ظنك بنعيم سيد اهل الجنة بنعيم رسول الله صاحب اعلى نعيم في الجنة. ما ظنك به - [00:48:46](#)

هذا هو النعيم الحقيقي وهذه هي السعادة الحقيقية واختم بهذا الحديث الجميل الذي رواه مسلم من حديث انس او حديث صهيب ومن حديث ابي سعيد وغيرهم اذا دخل اهل الجنة الجنة - [00:49:08](#)

قال الله تعالى يا اهل الجنة هل رضيتم هل انتم راضون ويقول اهل الجنة وما لنا لا نرضى وقد ادخلتنا الجنة وانجيتنا من النار. فيقول الله العزيز غفار افلا اعطيكم افضل من ذلك؟ فيقول اهل الجنة - [00:49:23](#)

واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول ربنا جل وعلا احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا يوم يأتي لا يتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير - [00:49:47](#)

خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. وان واما الذين واما الذين سئلوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت الا ما شاء ربك عطاء - [00:50:22](#)

اي غير منقطع ولا منتهي لا يزول ابدا ولا يفنى ابدا من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. اللهم احينا حياة طيبة. اللهم احينا حياة - [00:51:24](#)
سعيدة. اللهم احينا حياة كريمة. واجعل عطاءك لنا في الدنيا موصولا بعطائك لنا في الآخرة. اللهم اجعل نعيم لنا في الدنيا موصولا بنعيمك لنا في الآخرة. اللهم لا تدع لاحد منا في هذا الجمع المبارك ذنبا الا غفرته. ولا - [00:51:54](#)
ايضا الا شفيته ولا دينا الا قضيته ولا ميتا لنا الا رحمته ولا عاصيا بيننا الا هديته فطائعا الا لا زدته وثبته. اللهم لا تردنا من هذا المكان المبارك الا بذنب مغفور. وسعي مشكور - [00:52:14](#)

لن تبور برحمتك يا عزيز يا غفور. اللهم اجعل مصر امانا امانا سخاء رخاء وجميع بلاد المسلمين. اللهم احفظ مصر من الفتن اللهم لا تحرم مصر من نعمة الامن والامان ونعمة الرخاء والاستقرار ووفق ولاة الامور لكل ما تحبه وترضاه - [00:52:34](#)
برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اجبر نساءنا واحفظ اولادنا واحفظ بناتنا واصلح شبابنا. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما - [00:52:54](#)